هو في جميع النسخ يثبت الجهل من الثبوت وفي بعضها
تثبت بضم التاء وبعدها موحدة مفتوحة ثم مثلثة مشددة
اي يشرب ويبيع ومعنى يشرب الخمر شربا فاشيا ويظهر الزنا
اي يفشوا وينتشر كما صرح به في الرواية الثانية واشراط الساعة
علاماتها واحدها شرط بفتح الشين والراء ويقل الرجال لسبب
القتل ويكثر النساء فلهذا يكثر الجهل والفساد ويظهر الزنا
والخمر ويتقارب الزمان اي يقرب من القيمة ويلقى الشح
هو بالحاء اللام وتخفيف القاف اي يوضع في القلوب
ورواه بعضهم بلقى بفتح اللام وتشديد القاف اي يعطى
والشح هو البخل بادآء الحقوق والحرص على ما ليس له وقد سبق
الخلاف فيه مبسوطا في باب تحريم الظلم وفي رواية ويفيض
العلم هذا يكون قبل قبضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
يقبض العلم ينزعه انتزاعا من الناس ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا هذا الحديث يبين ان المراد بقبض
العلم في الاحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور
حفاظه ولكن معناه ان يميت حملته ويتخذ الناس جهالا يحكمون
بجهالاتهم فيضلون ويضلون وقوله صلى الله عليه وسلم
اتخذ الناس رؤسا جهالا اضبطناه في البخاري رؤسا بضم الهمزة
وبالتنوين جمع رأس وضبطوه في مسلم هنا بوجهين احدهما
هذا والثاني رؤسا بالمد جمع رئيس وكلاهما صحيح والاول
اشهر وفيه التحذير من اتخاذ الجهال رؤسا وقوله ان عائشة
رضي الله عنها قالت في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما احسبه
الا صدق اراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص ليس معناه انها
اتهمته لكنها خافت ان يكون اشتبه عليه واقراه من كتب

الحكمة فنوهمه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كرره مرة اخرى
وثبت عليه غلب على ظنها انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
وهو لها اراه هو بفتح الهمزة وفي هذا الحديث حث على حفظ
العلم واخذه عن اهله واعتراف العالم للعالم بالفضيلة والله اعلم

باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعى الى
هدى او ضلالة

قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة الحديث
ومن سن سنة سيئة الحديث وفي الحديث الاخر من دعى الى هدى
ومن دعى الى ضلالة هذان الحديثان صريحان في الحث على استحباب
سن الامور الحسنة وتحريم سن الامور السيئة وانه من سن سنة
حسنة كان له مثل اجر كل من يعمل بها الى يوم القيمة وان من سن
سنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها الى يوم القيمة وان
من دعا الى هدى كان له مثل اجر تابعيه او الى ضلالة كان عليه
مثل آثام تابعيه سواء كان ذلك الهدى والضلالة هو الذي
ابتداه ام كان مسبوقا اليه وسواء كان ذلك تعليم علم او عبادة
او ادبا او غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فعمل بها بعده معناه
بعد ان سنها سواء كان العمل في حياته او بعد موته والله اعلم

كتاب الذكر والدعا

والتوبة والاستغفار باب الحث على ذكر الله

تعالى قوله عز وجل انا عند ظن عبدي بي قال القاضي قيل
معناه بالغفران له اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا
دعي والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد به الرجاء وتامل
العفو وهذا اصح قوله تعالى وانا معه حين يذكرني اي معه
بالرحمة والتوفيق والهداية والاعانة والاغاثة قوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم معناه بالعلم والاحاطة قوله تعالى ان ذكرني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)